Received:27/6/2021 Accepted:5/8/2021 Published: 2021

الحساسية للمشكلات وعلاقتها بالتشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. أمجد كاظم فارس
كلية الامام الكاظم (عليه السلام)
amjadkazem@alkadhum-col.edu.iq
07709250459

مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على الحساسية للمشكلات، والتشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق في الحساسية تبعاً للجنس(ذكور-اناث)، ودلالة الفروق في التشتت المعرفي تبعاً للجنس(ذكور- اناث)،والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي، ولتحقيق أهداف البحث تطلب بناء اداتين للتعرف على متغيري البحث، الحساسية للمشكلات والذي يتكون من(20) فقرة، والتشتت المعرفي والذي يتكون من(25) فقرة، وتم التحقق من صدق الاداتين وثباتهما، وطبقت الاداتين على عينة بلغت(400) طالب وطالبة، وكانت النتائج كالاتي:

1ـــ ان عينة البحث لا يتمتعون بالحساسية للمشكلات.
2ـــ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحساسية للمشكلات تبعاً للجنس (ذكور- اناث).
3ـــ ان عينة البحث لديهم تشتت معرفي.
4ـــ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التشتت المعرفي تبعاً للجنس (ذكور- اناث).
5ـــ توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي.

وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحساسية للمشكلات، التشتت المعرفي، التفكير الابداعي

مشكلة البحث:

ترتبط الحساسية للمشكلات بالقدرة على تعرف النقائص وكشف مواطن القوة والضعف في المواقف والاحداث المختلفة التي يتفاعل معها الفرد في محيطه العام وكذلك عند تقويمه لاي موقف يتحدى قدراته ويشكل مشكلة لديه (عبد الله،2007: 157). ويعني الاحساس بوجود مشكلة ما أو اكتشافها المرحلة الاولى في عملية البحث عن عدد من الحلول لها وان حساسية الفرد تكون بمثابة قوة تدفعه ليلاحظ الأشياء غير المألوفة وغير الطبيعية والمحيرة في محيطه ومن ثم إثارة التساؤلات حولها (الكناني،2011: 84). يختلف الافراد في نظرتهم إلى مواقف الحياة ومشكلاتها في تفاعلهم المستمر من طريق الاحداث اليومية التلقائية، إذ أن هناك من يقرر في موقف ما مشكلات تحتاج إلى حل وإمعان في النظر في حين هناك شخص آخر لا يرى في الموقف ذاته أي مشكلة أو تعقيد يدعو إلى تساؤل أو اثارة الاهتمام (السيد، 1973: 181). ولعل هذا الإحساس بوجود مشكلة ما يعد جهدا عقلياً بني على اساس القيام بعدد من العمليات العقلية ومنها الانتباه والإدراك والتذكر وتحليل عناصر الموقف وربط الاحداث، ومن ثم الخروج من هذه المواقف يستدعي جدا معرفياً قد يؤدي إلى ظهور أعراض التشتت المعرفي لدى الفرد (Wessely, 1998:65). إذ يعد التشتت المعرفي من التحديات الكبيرة التي تواجه الطلبة وقد يصيب الأفراد في أثناء المرحلة الدراسية وما يرافقها من خبرات تعليمية ، مما يترتب عليه قلة الانتاج الاكاديمي وانخفاض فرص الابداع واعاقة التطور العلمي، كما

ان للمنجزات العلمية لا سيما في المجال التكنولوجي، خصوصاً بعد الارهاصات الكثيرة في العقود الماضية والذي اسهم في تعقيد الحياة وظهور عدد كبير من التحديات والاضطرابات، وكذلك التعرض للصدمات النفسية وتحديات الحياة المعاصرة وحوادثها وكذلك ما يترتب عليها من ضغوط نفسية مما اثر سلباً على الفرد واضاف اعباءً كثيرة اثر بشكل كبير على قدرة الفرد في التركيز مما ولد تشتتاً معرفياً لديه(حسن، 2008: 8). ولما كان التشتت المعرفي واحد من المشكلات البارزة في البنية المعرفية للفرد والتي قد يعاني منها عدد من الطلبة، فاذن الحاجة وراء دراسته تتفق مع تزايد التطور العلمي والتكنولوجي فضلاً عن ضعف الاعتماد على المجهود العقلي، إذ إن كل تعب نفسي قد يكون بسبب التشتت المعرفي (احمد، 2001: 2). لذا جاء هذا البحث في محاولة لدراسة العلاقة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي. إذ يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساول الآتي: ما طبيعة العلاقة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تعد الحساسية للمشكلات من القدرات المهمة التي تمثل إدراك الشخص لمواطن الضعف أو الخلل في الموقف المثير، لذا فان الشخص الذي يمتلك هذه القدرة يستطيع رؤية عدد كبير من المشكلات في الموقف الواحد، إذ يمكنه تحديد جوانب الضعف بسبب نظرته غير المألوفة للمشكلة إذ يمتلك حساسية أكثر من الآخرين تجاه الموقف المثير. (Downing,1997:67)الحساسية للمشكلات من الخصائص المهمة للشخص المبدع، اذ يتميز الشخص المبدع بأنه يدرك المشكلات والأزمات في عدد من المواقف أكثر من الافراد الاخرين، فقد يتلمس أكثر من مشكلة تستدعي ايجاد الحلول لها، وفي الوقت ذاته يرى الآخرون ان كل شيء على طبيعته ولا وجود لأثر يدل على وجود مشكلة في الموقف ذاته، واكتشاف المشكلة يعد الخطوة الأولى في طريق البحث عن حل لها، وحساسيته تدفعه لملاحظة الأشياء غير المألوفة وغير العادية في محيط الفرد، ومن ثم القيام بإثارة تساؤلات بشأنها (الكناني، 2011: 84). إن شعور الفرد بالتشتت المعرفي ينشأ عند حدوث مشكلة في طريقة معالجته للمعلومات واضطراب عمل الوظائف العقلية والذي يؤدي بدوره إلى خلل في كيفية ادارة علاقاته الاجتماعية التي كانت لديه في وقت ما، أو التي يود أن تكون لديه مما يؤدي إلى ضعف قدرته على التواصل مع نشاطاته المعرفية والاجتماعية (سرحان، 2008: 10) إن احساس الفرد بالتشتت المعرفي المستمر قد يؤدي إلى اغفال عدد كبير من المشكلات التي تحيط به اثناء المواقف المختلفة ومن ثم يفقد مراقبة تلك المواقف وما تحتويه من مشكلات تحتاج إلى الاهتمام بها ووضع الحلول التي تتناسب معها (Langle, 2003:108) كما ان التشتت المعرفي قد يؤدي إلى صعوبة في توافق الفرد الذاتي والاجتماعي، ومن ثم عجزه عن اداء عمله ويؤدي ذلك إلى ضعف انتاجه وكذلك إهمال الكثير من الخبرات والنشاطات الدراسية التي تتطلب الإحساس بها ووضع الحلول الناجعة لها، وكذلك فقدان التخطيط المحكم لمواجهة متطلبات الحياة الاخرى (Baumeister, 2005:22).

أهداف البحث: يستهدف البحث التعرف إلى:

1- الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق في الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث).

3- التشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة.
4- الفروق في التشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور، إناث).
5- العلاقة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021/2020) ولكلا الجنسين ومن التخصصات العلمية والانسانية.

تحديد المصطلحات: سيتم عرض لاهم المصطلحات الواردة في البحث وعلى النحو الاتي:

اولاً: الحساسية للمشكلات :(Sensitivity of Problems)

عرفها كل من: -

1- تورانس Torrance1962 :

عملية يكون فيها الشخص حساساً للمشكلات، مع إدراكه للثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة ووضع الفروض واختبار صحتها، ومن ثم إجراء التعديل على النتائج (Torrance,1969,p.10).

2- جيلفورد1976: قدرة الفرد على رؤية المشكلات من خلال أشياء أو أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها، أو التفكير في إدخال تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو الأشياء (الكناني ،2011 :85)

3- تورانس Torrance,1993: قدرة الفرد على رؤية ومواجهة موقف معين ينطوي على مشكلة أو عدد من المشكلات تحتاج إلى حل بحيث يستطيع إدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات إحساساً مرهفاً (الزيات 2009: 23).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف تورانس(1993)Torrance بوصفه تعريفاً نظرياً للحساسية للمشكلات.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب على فقرات المقياس المعد لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التشتت المعرفي (Cognitive Dispersal):

عرفـــه كل من:

1- بيك (1991) Beck

شعور الفرد المستمر بضعف قدرته على تنظيم افكاره وضعف قدرته على التركيز وحل المشكلات، نتيجة لضعف عملياته المعرفية المتمثلة بالانتباه والإدراك والتذكر والتفكير (Beck,1991:43)

2- المنظمة الهولندية للأبحاث العلمية (NWO) (2000): ضعف القدرة على التركيز وصعوبة في استرجاع المعلومات، وضعف القدرة على تذكر الخبرات السابقة وكذلك ضعف القدرة على الملاحظة والانتباه للحقيقة الخارجية (NWO, 2000:232).

3- لوكاس (2009):"ضعف القدرة على مواصلة عمليات التعلم بسبب تشتت المعلومات وقلة الكفاءة بتذكرها وضعف القدرة على التفكير (لوكاس ،2009: 212).

التعريف النظري: اعتمد تعريف بيك بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب عند اجابته عن فقرات المقياس

الإطار النظري:

اولاً: الحساسية للمشكلات Sensitive to problems:

الحساسية للمشكلات احدى المهارات المهمة عند الشخص الذي يتسم بالابداع، اذ ان الشخص المبدع يتحسس المشكلات في المواقف التعليمية المختلفة ، فقد يتحسس أكثر من أزمة أو مشكلة ، في حين ان الآخرين لا يشعرون باي مشكلة، لذلك فهي قدرة الشخص على إدراك المثيرات الموجودة في المواقف التعليمية والتعرف على مواطن الضعف أو النقص أو الفجوة في الموقف المثير، ومن ثم لا يدركها الأشخاص الاخرين، كما ان الشخص المبدع يعي وجود المشكلة أو عناصر الضعف في البيئة او الموقف، وان اكتشاف المشكلة يعد الخطوة الأولى في عملية البحث عن الحلول لها، وحساسية الشخص تدفعه لملاحظة الأشياء غير المألوفة في محيطه، ومن ثم إثارته للتعرف عليها (الكناني ، 2011 :85).

ولما كانت الحساسية للمشكلات مرتبطة بالقدرة على التعرف على النقائص ومواطن القوة والضعف في المواقف والموضوعات المختلفة التي يتفاعل معها الإنسان في محيطه العام فهي بذلك تعد من الخطوات المهمة في ايجاد حلول لاي مشكلة قد تواجه الفرد (عبد الغفار،1977: 157).

نظرية تورانس : Torrance

جاء "تورانس" Torrance، في عام (1968) بعد جيلفورد Guilford كشخصية ثانية في مجال تطور الأبحاث المتخصصة بالإبداع ، لاسيما في قياس التفكير الإبداعي، وقد تم الاعتماد على مقاييسه اعتماداً كلياً في معظم دول العالم منذ ستينات القرن الماضي وحتى اليوم، كما إن هذه النظرية تستند بصورة أساسية إلى العقل، وتؤكد على السمات (Traits) التي تعني الخاصية التي يتميز بها الفرد، والتي يمكن قياسها بمستوى متدرج لمعرفة الفروق بين الأفراد وبذلك ينتمي تورانس إلى النظرية العاملية (Factorial Theory) أو نظرية السمات(Traits Theory) ، وقد اكد تورانس على أهمية الحساسية للمشكلات كونها تعد عملية أدراك التغيرات والاختلال في المعلومات وفقدان بعض العناصر فيها وعدم التطابق في الموقف الذي لا يوجد له حل متعلم ومن ثم البحث عن دلائل ومؤثرات ذلك الموقف فيضع الفرد فروضاً مستندة إلى ما يمتلكه من معلومات سابقة ويختبر الفروض ويربط النتائج التي توصل إليها ويجري التعديلات ويعيد أرتباط الفروض ومن ثم يفسر النتائج (بركات،1996: 56).

وتتضمن القدرة على الحساسية للمشكلات ما يلي:

1. أكشاف التناقض الذي يمكن ان تنطوي عليه مواقف أدائية معينة بما تتضمنه هذه المواقف من عناصر غير ملائمة.
2. تحسس ما تنطوي عليه مواقف معينة من نقائض أو عناصر مفقودة قد تبدو جوهرية.
3. التركيز على سلبيات أو تناقضات تعكسها مظاهر سلوكية معينة سواء أكانت هذه المظاهر محدودة فردية أم واسعة على مستوى عادات اجتماعية.
4. التعرف على نقاط الضعف في أشياء معينة كالأدوات أو التقنيات والتي تحول دون بلوغها مستوى أعلى من الكفاية في الوظيفة التي تقوم بها.
5. القدرة على استنتاج الأسباب التي يمكن ان تكون قد أسهمت في إحداث مشكلات معينة سواء أكانت هذه المشكلات تتعلق بعادات أو سلوكيات فردية أو قد تتعلق بتقاليد وأعراف اجتماعية.
6. توقع حدوث المشكلات التي يمكن أن تتولد نتيجة لوجود مواقف سلوكية معينة، سواء أكانت هذه المواقف ذاتها بمثابة مشكلات أولية تحولت إلى مشكلات فرعية، أو مواقف عادية إلا أنها تتضمن احتمالات الوقوع في مشكلات معينة (الكناني، 2011: 87).

ورأى تورانس أن الابداع يعتمد على الحساسية للمشكلات بشكل مطلق ومن ثم محاولة إيجاد الحلول غير المألوفة للمشكلات التي يلحظها الفرد الذي يمتلك مهارات التفكير الإبداعي، وكلما كان الفرد

حساساً للمشكلات أكثر من غيره فان هذا يؤشر مدى توافر بقية مهارات وقدرات التفكير الإبداعي لديه(تورانس ،1988: 110). وقد أشار (تورانس) إلى أهمية خاصة في التعبير عن المبادئ الاتية :

1ــ احترم الأسئلة غير العادية

2ــ احترم الأفكار غير العادية.

3ــ أظهر للطلبة أن لأفكارهم قيمة.

4ــ هيأ فرصاً للتفكير الذاتي عند الطلبة واعترف بأهميتهم.

5ــ هيأ فرص تدريب وتعلم خيالية من التقويم بالدرجات.

ولتكن المهام التي يقوم بها الطالب من النوع الذي يطالبه باستخدام خياله في تطبيق الحقائق، ولا تشجعه على الحفظ من دون فهم وتطبيق (تورانس،1988 :123).

ثانياً: التشتت المعرفيCognitive Dispersal :

يعد التشتت المعرفي حالة عامة مرتبطة بعدد من المفاهيم منها: الضعف والإجهاد والتعب، ولتوضيح الارتباط بين التشتت المعرفي والمفاهيم الأخرى نستنتج أن الشعور بالتشتت والضعف والتعب لا يكون مسبوقاً بعمل جسمي أو عقلي بل مرتبط ببناء الجهاز الوظيفي للدماغ (Bervios,1990:141-142). وقد اهتمت الدراسات والبحوث بالأعراض المعرفية الناتجة عن التشتت المعرفي للفرد، وذلك من ناحية ضعف في إدراك المعلومات، وضعف الذاكرة، وكذلك ضعف القدرة على التركيز والانتباه، والفشل في عملية اتخاذ القرار وغيرها، وان هذه المفاهيم ترتبط بدرجة إدراك الفرد وتفسيره للمثيرات التي تحيط به في المواقف كافة وبالخصوص المواقف التعليمية، وان طبيعة الشخصية تؤدي دوراً في إدراك هذا التشتت وتأثيره في الفرد، كما أن طريقة التواصل اللغوي والايمائي واساليب التعامل مع المواقف وايضاً طريقة التفكير تؤثر في درجة إدراكه ، ومن ثم بروز مستوى من التشتت المعرفي الشديد مع استمراره الذي قد يؤدي الى تدهور وانخفاض عاليين في مستوى اداء الفرد (Mccrath, 1997: 135). وينبغي النظر إلى التشتت المعرفي بمختلف الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية التي تشترك في إحداثه، فالإنسان وحدة جسمية ونفسية اجتماعية ككل متكامل، إذ ليس هناك تعب جسمي أو عضلي، كذلك ليس هناك تعب أو تشتت معرفي بحت، فالعمل الجسمي والعقلي المتواصل غالباً ما يؤدي إلى شعور الفرد بالتشتت والضعف، ويمكن ملاحظته من طريق الأحاسيس المصاحبة للعمل، والتغيرات الجسمية، ومن ثم النقص في الأداء (علي، مخلف، 2009 :163).

نظرية بيك العلاج المعرفي السلوكي (Beck's cognitive Theory):

يعد العالم بيك من ابرز العلماء الذين اشتهروا بعلاج الاكتئاب فقد طور طرقه في العلاج المعرفي، وقد نشر كتاب العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية في عام (1976)، إذ أشار إلى استعمال عدد من التقنيات المعرفية في معالجة الاضطرابات النفسية، ومنها اضطراب القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية والهستريا والوسواس القهري ، وقد اعتمد تقنية اعادة البناء المعرفي بشكل كبير في معالجة تلك الاضطرابات، والهدف منه هو ايجاد اساليب من التفكير العقلاني، ويرى بيك ان الافراد الذين يعانون من المشكلات والاضطرابات النفسية غالبا ما يعانون من التشتت المعرفي والافكار السلبية في التعامل مع الاحداث (ابواسعد، عربيات، 2009 :228).

وقد حدد بيك عدداً من الأخطاء المعرفية الشائعة التي تؤدي إلى التشتت المعرفي ومنها ما يلي:

1ـ الشخصية (Personality) أو ذاتية الشخصية: هي تفسير كل الأحداث من وجهة نظر الشخص بطريقة ذاتية لتحل محل الأحكام الموضوعية.

2ــ التفكير المستقطب Dichotomous Thinking، أو المتمركز عند أحد طرفين متباعدين أو متناقضين إما أبيض أو أسود، أي لا يوجد وسط، (باترسون، 1990: 32).
3ـ الاستنتاج التعسفي Arbitrary Inference: يشمل الخروج بالاستنتاجات اعتماداً على أدلّة غير كافية، كأن يغضب الإنسان نتيجة كلمة أو نظرة غاضبة من شخص آخر، وهذه الكلمة أو النظرة لم تَكنْ في الأصل موجهة نحوه شخصياً.
4ـ الإفراط في التعميم Overgeneralization: هو تبنّي اعتقادات وأفكار عامة بناءً على خبرات محددة، كأن يعتقد الشخص انهُ فاشل في كل شيء إذا فشل مرة واحدة.
5ــ المبالغة في تفسير الأحداث: يشمل المبالغة في معنى أو أهمية الأحداث أو الخبرات كأن يشعر الشخص أنّ عدم قدرته على تحقيق ما يصبوا إليه كارثة (Beck,1976:56)
6ــ الرؤية الضيقة (Narrow Visibility): التي لا يدرك الفرد من خلالها وفي ضوئها سوى ما يتفق مع رؤيته العقلية فقط.
7ــ إطلاق أسماء (Name Release)، أو عناوين سلبية على الأشياء والأشخاص.
8ــ قراءة محرفة للأفكار (Mind Reading): التي تفترض أنّ الفرد يعرف ما يفكّر فيه شريكه، وأنّ هذا الشريك يجب أن يكون قادراً على أن يقوم بتخمين ما يفكر فيه الفرد .
9ـ التفكير الذاتي المشوه (Self Thinking): اعتقاد الفرد أن انفعالاته مستثارة بدرجة كبيرة وهذه الاستثارة لها ما يبررها (محمد، 2000: 100).
ويتضح مما سبق انفاً ان النظرية المعرفية تؤكد على دور الأفكار، كونها محددات أساسية للسلوك الإنساني، والتأكيد على إعطاء الأولوية للخبرة الداخلية الحالية في التحليل السايكولوجي، وان الشخصية لديها القابلية على التغير والتأقلم حسب معطيات الظروف التي يمر بها الفرد، كما انه لا يمكن فهم كل جزء إلا من خلال فهم الكل، التأكيد على كيفية النظر إلى المشكلة لا النظر إلى الأفراد، كما أن الإنسان كائن عقلاني مدرك يعي الحقائق، فان التشتت المعرفي يمثل جوهر المشكلات النفسية والاجتماعية (الجبوري، 2005 :30). ويؤكد (بيك) دور المعرفة في تفسير المواقف التي يمر بها الفرد وكذلك طريقته في التحسس للمشكلات التي تواجهه بشكل مستمر من طريق التفاعل مع متطلبات الحياة بشكل عام والمواقف التعليمية بشكل خاص ، إذ كلما كانت الطريقة التي يتعامل بها الفرد في معالجته للموقف المشكل واضحة ودقيقة كلما كان ادراكه سليما لتلك المواقف ويعمد إلى التعامل معها بطريقة منطقية ، وكلما كان الفرد يحمل تفكيرا مشتتا نتيجة لتبنيه خطئاً معرفياً أو عدد من الاخطاء المعرفية فانه سيقع في دوامة التشتت المعرفي والذي بدوره يؤثر سلبا على عملياته المعرفية الخاصة بمعالجة الخبرات والمواقف الجديدة (Beck, & Clark,1997 :37).
ويؤثر الثالوث السلبي الذي يعتمده بعض الافراد في نظرتهم للحياة والمتمثل بالأفكار السلبية تجاه الذات والاخرين والمستقبل في ظهور التشتت المعرفي لديهم، إذ إن ذلك الثالوث يضعف كل من درجة تركيز الفرد على المواقف المشكلة ومن ثم طريقة ادراكها وفهمها وصولاً إلى ايجاد عملية غير منطقية للتفكير ومشوهة، وان هذا التشتت المعرفي الذي نتج بسبب تلك الافكار السلبية يعيق الفرد في عملية توافقه النفسي والاجتماعي، فضلاً عن ضعف قدرته على حل المشكلات المختلفة (Beck& Rector,2000: 292).

الأهمية النظرية : يمكن تحديد الأهمية النظرية للبحث الحالي بالنقاط التالية:

1ــ تناول البحث متغير الحساسية للمشكلات الذي يعد احد خصائص الشخص المبدع وما يمثله من اثر في العملية الإبداعية.

2ـ تعامل البحث مع متغير الحساسية للمشكلات عن طريق تسليط على أهميته النظرية والمفاهيمية في التعامل مع المشكلات وتوليد الأفكار.
3ـــ تناول البحث متغير التشتت المعرفي وبيان أهميته ودوره في تركيز الطالب في اثناء الدراسة.
4ـــ يمثل متغير التشتت المعرفي احد المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية، فالتعرف عليها سوف يسهم في تسليط الضوء على أهميتها.
الأهمية التطبيقية: يمكن تحديدها بالنقاط التالية:
1ـــ اعداد مقياس الحساسية للمشكلات يمكن الإفادة منه في التعرف على صفات الطلبة وخصوصاً المبدعين.
2ـــ اعداد مقياس التشتت المعرفي مما يسهم في حل مشكلات تربوية قد يواجهها الطلبة اثناء دراستهم.
منهجية البحث وإجراءاته: اعتمد الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف بحثه القائم على التحليل والتفسير ووصف الظاهرة المدروسة ومن بينها الدراسة الارتباطية التي تحاول معرفة الارتباط بين متغيرين او اكثر ويتضمن الإجراءات الاتية:

أولا: مجتمع البحث:
تالف مجتمع البحث من طلبة الجامعة المُستنصرية في الدراسة الصباحية الاولية والاختصاصات العلمية والإنسانية ، والبالغ عددهم (40272) طالب وطالبة بواقع (19854) طالب و(20418) طالبة.

ثانيا: عينة البحث:
تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة وتم استعمال الطريقة العشوائية العنقودية في اختيار أفراد العينة بطريقة متساوية، إذ اختيرت من أقسام كليات الجامعة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
توزيع عينة البحث بحسب التخصص والجنس

الكلية	الجنس		المجموع الكلي
	ذكر	أنثى	
الآداب	58	42	100
التربية	44	56	100
الهندسة	50	50	100
العلوم	48	52	100
المجموع	200	200	400

ثالثا: أداتا البحث:
1ـــ مقياس الحساسية للمشكلات:
تم بناء المقياس بالاعتماد على نظرية تورانس Torrance والخطوات والمنهج الذي اتبعه في اختباراته للحساسية للمشكلات، اذ قام الباحث باعتماد تعريف تورانس(1993Torrance) لمفهوم الحساسية للمشكلات وبناء مقياس وفقا للنظرية المتبناة في البحث، وتم صياغة فقرات المقياس بواقع (20) فقرة، بخمس بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) تعطى لها عند التصحيح (5 ،4 ،3 ،2 ،1) على التوالي.
صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

يعد صدق الفقرات من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختيارات والمقاييس النفسية، والاختيار أو المقياس الصادق هو القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها ، وعملية بناء المقاييس النفسية تتطلب ضرورة عرض المقياس قبل تطبيقه على خبراء لهم علاقة بالموضوع، ليقرروا مدى صلاحية فقراته (Allen & Yen, 1979 : 96)، ولغرض التحقق من مدى صلاحية الفقرات تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت لأجله مع إبداء الملاحظات اللازمة إذ تطلب ذلك، وتم الابقاء على الفقرات جميعها التي اعتمدت في المقياس.

التحليل الإحصائي للفقرات:

إن اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التحقق من الخصائص السيكومترية للفقرات لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli et al, 1981: 421).

لذا تُعدّ القوة التمييزيّة للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية، لذا ارتأى الباحث أن يتحقّق من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي من طلبة الجامعة المستنصرية.

أ- القوة التمييزية للفقرات:

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وقد تم تصحيح الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازليا وفقاً للدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس الحساسية للمشكلات بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.34	1.16	3.87	1.13	3.01
2	4.59	0.61	3.43	1.32	8.26
3	4.01	1.24	3.31	1.32	4.02
4	4.34	1.02	3.18	1.55	6.46
5	4.53	0.84	3.71	1.76	5.9
6	4.16	1.14	3.45	1.36	4.15
7	4.59	0.61	3.43	1.32	8.26
8	4.11	1.13	2.89	1.3	7.28
9	4.62	0.81	3.69	1.31	6.21
10	4.53	0.83	4	0.96	4.3

11	**3.99**	**1.07**	**2.92**	**1.35**	**6.41**
12	**4.54**	**0.82**	**3.14**	**1.34**	**9.21**
13	**4.51**	**0.99**	**3.32**	**1.43**	**7.11**
14	**4.31**	**1.08**	**3.39**	**1.43**	**5.25**
15	**4.63**	**0.76**	**3.4**	**1.44**	**7.84**
16	**3.97**	**1.41**	**3.37**	**1.22**	**3.33**
17	**4.05**	**1.23**	**3.25**	**1.51**	**4.24**
18	**4.5**	**0.89**	**3.42**	**1.53**	**6.28**
19	**4.25**	**0.97**	**3.71**	**1.21**	**3.59**
20	**4.47**	**0.98**	**3.5**	**1.39**	**5.93**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس:

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية والمقياس الذي تُنتَخب فقراته على وفق هذا المؤشّر يمتلك صدقاً بنائياً (فرج،1980: 312) ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية استخرج معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية (0 ,098) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية للمشكلات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0 , 372	11	0 , 317
2	0 , 243	12	0 , 282
3	0 , 342	13	0 , 295
4	0 ,371	14	0 , 343
5	0, 344	15	0 , 294
6	0 , 298	16	0 , 412
7	0 , 292	17	0 , 322
8	0 , 286	18	0, 321
9	0 , 341	19	0 , 297
10	0 , 414	20	0,338

*قيمة معامل الارتباط الجدولية (0,098) بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة(0,05)

مؤشّرات صدق وثبات المقياس:

أولا: صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما:

1ــ الصدق الظاهري :Validity of the Scale

يعتمد الصدق الظاهري على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال قياس السمة التي يقيسها المقياس من خلال اعطاء انطباعاتهم عنه، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين واخذ بآرائهم.

2ــ مؤشرات صدق البناء Construct Validity:

إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية، والمقياس الذي تكون فقراته وفقا لهذا المؤشر يمتلك صدقا بنائيا، لذا يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق المقياس ولما كانت جميع فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة إحصائية، لذا يعد المقياس صادقا في بنائه.

ثانيا: ثبات المقياس Reliability of the Scale:

إن الغرض من حساب ثبات المقياس هو تقدير أخطاء القياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء، ويشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة، ولما كان الثبات يعني الاستقرار والاتساق في النتائج فأنه تعطى عادةً مؤشرات تؤكد هذين الجانبين (Holt , 1971: 60) ، وقد تحقق من ثبات المقياس بطريقتي اعادة الاختبار وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ.

1ــ **طريقة الاختبار وإعادة الاختيار test-Retest:** طبق مقياس الحساسية للمشكلات على عينة الثبات والبالغ (100) طالب وطالبة، وبعد مرور أسبوعين اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فكان معامل الثبات (0.89) وتدل هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس.

2ــ **الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ :Alpha Cronbach**

لتقدير الاتساق الداخلي للمقياس تم استعمال إجابات عينة التطبيق الأول في حساب إعادة الاختبار والبالغ عددها (100) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.84) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

المقياس بصيغته النهائيّة:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) فقرة، أما تدرّج الإجابات فيتكون من خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) تعطى لها عند التصحيح (5 ،4 ،3 ،2 ،1) على التوالي، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (20 – 100)، وبمتوسط نظري قدره (60) درجة، و(الملحق ،1) يوضح ذلك.

2ــ مقياس التشتت المعرفي:

قام الباحث باعتماد تعريف بيك (Beck)، وتم تحديد مفهوم التشتت المعرفي وبناء مقياس وفقا للنظرية المعرفية المتبناة في البحث، وتم صياغة فقرات المقياس بواقع (25) فقرة، وقد تم تحديد (5) خمسة بدائل للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) تعطى لها عند التصحيح (5 ،4 ،3 ،2 ،1) على التوالي.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التحقق من مدى صلاحية الفقرات تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت

لأجله مع إبداء الملاحظات اللازمة إذ تطلب ذلك، إذ تم الابقاء على الفقرات جميعها التي اعتمدت في المقياس.

التحليل الإحصائي للفقرات:

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي، وكما ياتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات:

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وقد تم تصحيح الإجابات، ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات تنازليا وفقاً للدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وظهر أن فقرات المقياس جميعها مميزة ، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

القوة التميزية لفقرات مقياس التشتت المعرفي بأسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.37	1.09	2.49	1.48	4.94
2	3.85	1.10	2.61	1.37	7.28
3	4.22	1.13	3.00	1.44	6.91
4	3.56	1.06	2.32	1.18	8.11
5	3.87	0.94	2.37	1.46	8.88
6	3.40	1.16	1.95	0.94	10.11
7	4.05	1.19	3.30	1.48	4.090
8	3.41	1.22	2.45	1.28	5.63
9	3.45	0.86	2.13	0.89	10.98
10	3.49	1.15	1.61	0.88	13.42
11	3.27	1.02	2.84	1.36	2.65
12	2.77	1.14	1.60	1.16	7.46
13	3.55	1.53	2.52	1.75	4.57
14	3.16	1.39	2.43	1.12	4.23
15	4.03	1.03	3.07	1.48	5.52
16	3.54	1.25	2.75	1.35	4.48

17	**3.61**	**1.20**	**2.67**	**1.18**	**5.75**
18	**3.63**	**1.31**	**2.43**	**1.18**	**7.06**
19	**3.53**	**1.07**	**2.72**	**1.20**	**5.24**
20	**3.53**	**1.39**	**2.88**	**1.22**	**3.63**
21	**3.41**	**1.22**	**2.45**	**1.28**	**5.63**
22	**3.56**	**1.06**	**2.32**	**1.18**	**8.11**
23	**4.22**	**1.13**	**3.00**	**1.44**	**6.91**
24	**3.16**	**1.39**	**2.43**	**1.12**	**4.23**
25	**3.63**	**1.31**	**2.43**	**1.18**	**7.06**

* القيمة التائية الجدولية تساوي 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 214.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليّة للمقياس:

لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية استخرج معامل ارتباط بيرسون، وقد كانت كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0 ,05) وبدرجة حرية (398) عند مقارنتها مع القيمة الجدولية (0 ,098) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التشتت المعرفي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0 , 411	14	0 , 347
2	0 , 321	15	0 , 437
3	0 , 295	16	0 , 377
4	0 ,296	17	0 , 362
5	0, 332	18	0 , 422
6	0 , 413	19	0 , 516
7	0 , 453	20	0 , 497
8	0 , 328	21	0, 399
9	0 , 461	22	0 , 418
10	0 , 397	23	0,299
11	0 , 379	24	0 , 473

12	0 , 219	25	0 , 417
13	0 , 367		

*قيمة معامل الارتباط الجدولية (0,098) بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0,05)

مؤشّرات صدق وثبات المقياس:

أولا:صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس بمؤشرين هما :

1ــ الصدق الظاهري Validity of the Scale

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عندما تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين والاخذ بآرائهم.

2ــ صدق البناء Construct Validity

يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق المقياس، ولما كانت كل فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة إحصائية، لذا يعد المقياس صادقاً في بنائه.

ثانيا: ثبات المقياس Reliability of the Scale

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي إعادة الاختبار وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ وهي كالاتي:

1ـ **طريقة الاختبار وإعادة الاختيار test-Retest**: طبق مقياس التشتت المعرفي على عينة الثبات والمؤلفة من (100) طالب وطالبة، وبعد مرور أسبوعين اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، فكان معامل الثبات (0.91) وتُشير هذه النتيجة إلى ثبات جيد للمقياس.

2ـــ الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات عينة التطبيق الأول في حساب إعادة الاختبار والبالغ حجمها (100) طالب وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

المقياس بصيغته النهائيّة:

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (25) فقرة، أما تدرّج الإجابات فيتكون من خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة معتدلة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقا) تعطى لها عند التصحيح (5 ،4 ،3 ،2 ،1) على التوالي، وأصبحت درجات الإجابة تتراوح بين (25 – 125)، وبمتوسط نظري قدره (75) درجة، و(الملحق :2) يتضمن مقياس البحث بصيغته النهائية. بعدها تم تطبيق المقياسين الكترونياً على عينة بلغت (400) طالب وطالبة وهي غير عينة التحليل الاحصائي.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1ـــ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وتعرف الفروق في متغير الجنس.

2ـــ معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين، فضلاً عن استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

3ـــ معادلة الفا كرونباخ للاتساق.

4ـــ الاختبار التائي لعينة واحدة: وقد أستخدم لقياس الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناءً على بيانات البحث الحالي وعلى وفق تسلسل أهدافه، كما يتضمن مناقشة النتائج، وعرض الاستنتاجات ثم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول (الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة):

أظهرت نتائج البحث عن تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة أن الوسط الحسابي للعينة بلغ (61, 34)، وبانحراف معياري بلغ (19, 31)، في حين كان الوسط النظري (60)، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (1, 39)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1, 96) عند مستوى دلالة (0, 05) وبدرجة حرية مقدارها (399)، مما يشير إلى ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بالحساسية للمشكلات والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدى طلبة الجامعة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الحساسية للمشكلات	400	61, 34	19, 31	60	1, 39	1, 96	غير دالة

* القيمة التائية الجدولية تساوي 1.96 عند مستوى 0.05 وبدرجة حرية 399.

يتضح من الجدول اعلاه أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بوجود الحساسية للمشكلات وربما يكون ذلك بسبب ما يعانيه الطلبة من تحديات اكاديمية وتقنية لا سيما في أثناء فترة التعليم الالكتروني ومتطلباته التي قد تربك ذهن الطالب، إذ غاب التفاعل الاجتماعي الحقيقي الذي يعتمد الدراسة الحضورية واقعا، فقد اشارت عدد من الدراسات أن من سلبيات التعليم الالكتروني يضعف من تركيز الطالب.

الهدف الثاني (دلالة الفروق في الحساسية للمشكلات لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس):

ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ (77,82) وبانحراف معياري بلغ (19, 56)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الاناث فقد بلغ (76,97) وبانحراف معياري قدره (19, 40) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الفئتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,44) وهي أدنى من القيمة الجدولية البالغة (1, 96)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على مقياس الحساسية للمشكلات

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (05, 0)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	200	77 ,82	19, 56	0 ,44	1 ,96	غير دالة
الإناث	200	76,97	19, 40			

وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا توجد فروق في الحساسية للمشكلات بين الطلبة الذكور والاناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه النظرية المعتمدة لتورانس التي تؤكد أنه لا يوجد اختلاف في الحساسية للمشكلات بين الذكور والاناث لا سيما أن الفئتين تعرضتا للخبرات الأكاديمية نفسها.

الهدف الثالث (التشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة):

أظهرت نتائج البحث أن درجات العينة على مقياس التشتت المعرفي كانت بمتوسط حسابي بلغ (77,32)، وبانحراف معياري قدره (17, 32) وعند موازنته بالمتوسط الفرضي البالغ (75) عند درجة حرية (399) تبين أن متوسط درجات عينة البحث أكبر من الوسط النظري للمقياس وعند اختبار الدرجات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد أنه دال عند مستوى(0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (68, 2)، مقابل القيمة الجدولية (96, 1) مما يعني ان عينة البحث لديها تشتت معرفي والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

القيمة التائية لمقياس التشتت المعرفي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0, 05)
				المحسوبة	الجدولية	
400	77, 32	17, 32	75	2 ,68	1 ,96	دالة

يمكن تفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المعرفية للعالم بيك (Beck)، إلى ان التشتت المعرفي يحدث نتيجة لنظرة الفرد السلبية تجاه ذاته أو الآخرين أو المستقبل أو أفكار سلبية تجاه عالمه المحيط به، فضلا عن التقديرات السلبية غير المنطقية (بيك، 2000: 127)، ، ويرى الباحث أن تفسير هذه النظرية للظاهرة أو الحالة صحيح جدا، فبسبب التفكير الدائم والمستمر بما يجري يوميا من مواقف وأحداث مؤلمة، وبسبب انتشار ظواهر العنف والإرهاب والخوف من القتل والاختطاف وكذلك التهديدات، تولد لدى الأفراد أفكار وتصورات سلبية وخاطئة، مما تسبب لهم معاناة شديدة ومؤلمة تساعد في وقوعهم بالأفكار والتصورات الخاطئة ، والتي انعكست على أوضاعهم النفسية والصحية، مما زاد من انتشار هذه الظاهرة وهي الشعور بالضعف والانهاك والتعب المستمر لدى أفراد العينة، وكذلك الخوف من طريقة الامتحان كونه حضوريا أو الكترونيا مما سبب هذا التشتت لدى الطلبة.

الهدف الرابع (التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التشتت المعرفي تبعا لمتغير الجنس):

لمعرفة دلالة الفروق في التشتت المعرفي تبعاً لمتغيرات الجنس ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور والبالغ (77,86) وبانحراف معياري قدره (13 ,15)، أما المتوسط الحسابي لاستجابات الاناث فقد بلغ (77,57) وبانحراف معياري بلغ (12 ,15)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات الفئتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (60, 0) أدنى من القيمة الجدولية البالغة (96, 1) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) ,وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث, والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث على مقياس التشتت المعرفي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	(0 ,05)
الذكور	200	77 ,86	15, 13	0 ,60	1 ,96	غير دالة
الإناث	200	77,57	15, 12			

ويفسر الباحث هذه النتيجة لتشابه الخبرات الجامعية التي يتعرض لها الطلاب والطالبات، وكذلك التعرض للخبرات الاكاديمية ذاتها والمتمثلة بنمط التعليم الالكتروني.

الهدف الخامس (العلاقة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي لدى طلبة الجامعة):

لتحقيق من هذا الهدف، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (- 0, 61) ولغرض معرفة دلالة الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعاملات الارتباط اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15, 37) وعند مقارنتها مع القيمية الجدولية البالغة (1, 96)، ظهر ان الارتباط دال احصائياً والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

العلاقة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي

العدد	العلاقة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
400	الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي	-0.61	15, 37	1.96	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما كان التشتت المعرفي مرتفع فإنه يسهم في ضعف الحساسية للمشكلات لدى الطلبة، إذ إن هناك سلبيات تترتب على التنظيم المعرفي للفرد جراء التعليم الالكتروني مما يسهم في ضعف القدرة على الحساسية للمشكلات.

ثانيا:الاستنتاجات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يستنتج الباحث ما يأتي:

1ـــ وجود أفكار سلبية نحو الذات أو الآخرين أو المستقبل لدى طلبة الجامعة مرتبطة بالتشتت المعرفي.

2ـــ لا توجد علاقة للجنس في ظهور التشتت المعرفي.

3ـــ يساهم التعليم الالكتروني في ضعف قدرة الطلبة على الحساسية للمشكلات.

4ـــ يساهم التعليم الكتروني في ظهور التشتت المعرفي لدى الطلبة.

ثالثا:التوصيات: بناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1ـــ الإفادة من مقياسي الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي في عمل البحوث والدراسات.

2ـــ ضرورة أن تقدم الوحدات الارشادية الجامعية برامج تخفف من التشتت المعرفي

3ـــ ضرورة الاهتمام بشريحة طلبة الجامعة وتوفير برامج داعمة للحساسية للمشكلات.

رابعا:المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث يقترح الباحث ما يأتي:

1ـــ إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية ومهنية اخرى.

2ــ الشروع بعمل دراسات لتعرف العلاقة بين التشتت المعرفي مع متغيرات منها: الانتباه والذاكرة، التفكير المنطقي، اساليب الشخصية، الضغوط الجامعية.
3ــ إجراء دراسات تتبعية للكشف عن الآثار التي يتركها التشتت المعرفي على مختلف جوانب الشخصية.
4ــ بناء برامج تدريبية لتنمية الحساسية للمشكلات.
5ــ اجراء دراسة عن علاقة التعليم الالكتروني بكل من الحساسية للمشكلات والتشتت المعرفي.

المصادر

- ابو اسعد، احمد، احمد عربيات (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
- احمد، حازم بدري (2001): أثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الانتاجية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة.
- بركات ، لطفي احمد (١٩٩٦): اختبارات التفكير الابداعي ، مصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
- باترسون، س.هـ (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ،ترجمة حامد عبد العزيز الفقي،الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- بيك، ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.
- بيك، جوديث (2007): العلاج المعرفي الأسس والابعاد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط1
- تورانس،أ.بول، ت.ب(1988): اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، عبد الله محمود سليمان، وابوحطب فؤاد،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- الجبوري، كاظم جبر (2005): إثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- حسن، طالب خلف (2008): أساليب التعامل مع الاجهاد وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الزيات، فاطمة محمود (٢٠٠٩):علم النفس الابداعي ،عمان ،الاردن، دار المسيرة للطبع والنشر ،ط١.
- سرحان، كمال محمد (2008): الالم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والاخفاقات المعرفية، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- السيد ،عبد الحليم محمود (١٩٧٣):الإبداع والشخصية دراسةسيكلوجية،عمان،الاردن،دار المسيرة،للطبع والنشر، ط١.
- عبد الله، محمد قاسم (2007): مدخل الى الصحة النفسية، عمان، الأردن دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.
- علي، ناصر كريم، مخلف، احمد محمد (2009): علم النفس الاداري وتطبيقاته، عمان، الأردن، دار وائل للنشر، ط1.

• الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١): سيكولوجية الطفل المبدع، عمان، الاردن ،دار المسيرة، للطبع والنشر، ط١.
• لوكاس، بيل (2009): قوة العقل الابداع في التفكير، مصر، القاهرة، الدار الاكاديمية للعلوم.
• محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، القاهرة مصر، دار الرشاد.

ترجمة المصادر العربية:

• Ali, Nasser Karim, Mikhlif, Ahmed Muhammad(2009)Administrative Psychology and its Applications, Amman, Jordan, Wael Publishing House, 1st Edition.
• Ahmed, Hazem Badri (2001): The effect of a training program on workers working in productive institutions, College of Arts, University of Baghdad, Iraq, published Master's thesis.
• Abu Asaad, Ahmed, Ahmed Arabiyat (2009): Psychological and Educational Guidance Theories, Amman, Jordan, Dar Al Masira for Publishing and Distribution, 1st Edition.
• Abdullah, Muhammad Qasim (2007): Introduction to Mental Health, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 1st Edition.
• Barakat, Lotfi Ahmed (1996): Tests of Creative Thinking, Egypt, Cairo, Anglo-Egyptian Library
• Beck, Judith (2007): Cognitive Therapy Foundations and Dimensions, The National Center for Translation, Cairo, Egypt, 1st ed.
• Beck, Aaron (2000): Cognitive Therapy and Emotional Disorders, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
• Hassan, Taleb Khalaf (2008): Methods of dealing with stress and its relationship to mental health among workers in the General Company for Electrical Industries, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, an unpublished master's thesis.
• Al-Jubouri, Kazem Jabr (2005): The effect of cognitive behavioral therapy in modifying the cognitive structures of people with depression, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Iraq, unpublished doctoral thesis.
• Al-Kinani, Mamdouh Abdel-Moneim (2011): The Psychology of the Creative Child, Amman, Jordan, Dar Al-Masira, for printing and publishing, 1st.
• Lucas, Bell (2009): The Power of the Mind, Creativity in Thinking, Egypt, Cairo, The Academy of Sciences.
• Mohamed, Adel Abdullah (2000): Cognitive Behavioral Therapy Foundations and Applications, Cairo Egypt, Dar Al-Rashad.

• Patterson, S.H. (1990): Psychological Counseling Theories, translated by Hamid Abdel Aziz Al-Fiqi, Kuwait, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution.
• Sarhan, Kamal Muhammad (2008): Social pain and its relationship to traumatic memory and cognitive failures, College of Arts, University of Baghdad, Iraq, unpublished doctoral thesis.
• El-Sayed, Abdel Halim Mahmoud (1973): Creativity and Personality, a Psychological Study, Amman, Jordan, Dar Al Masirah, for printing and publishing, 1st Edition.
• Torrance, A. Paul, TB (1988): Torrance Tests of Inventive Thinking, Abdullah Mahmoud Suleiman, and Abu Hatab Fouad, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
• Al-Zayyat, Fatima Mahmoud (2009): Creative Psychology, Amman, Jordan, Dar Al-Masira for printing and publishing, 1st ed.

المصادر الاجنبية:

• Allen, M, J.and Yen, W.M. (1979): Introducation to measurement theory, California Brook-cole.
• Baumeister,A, (2005): Social exclusion reduces peoples willingness to self regulate: Journal Personality and Psychology vol. 88. No. 4.
• Berrios GE. (1990): Feeling of Fatigue and Psychopathology Comprehensive Psychiatry, 31,2 pp. 140-151.
• Beck, & Clark, D (1997). An information Processing Model of anxiety: Automatic and strategies Process. Behavior Research and Therapy 35. 49-58.
• Beck & Rector, N. (2000). Cognitive Therapy of Schizophrenia: A New Therapy for the New Millennium. American Journal of Pschotherapy. (54). 3. 291-300.
• Beck. (1991). Cognitive therapy. American Psychologist 46.7p. 775.
• _____, 1976: Role of Fanatasies in Psychology and Psychopathology J. Nervment.
• Downing,P. James (1997)Creative Teaching ,Teacher ideas press, Engle Wood , Colorado, P: 67.
• Holt, R. R. (1971): Assessing Personality. New York: Brance Jovanorich.
• Ghieselli, EE. Et al (1981): Measurement Theory for the Behavioral Science, San Francisco, freeman & company.
• Wessely,T.M. (1998): The Epidemiology of chronic fatigue syndrome vol. 7, No. 1 pp. 10-20 U. K.

• Langle, A. (2003): Burnot, Existential meaning and possibilities of Prevention European Psychotherapy, 4(1) 107-122.
• N. Wo. Netherlands organization for scientific research (2000): fatigue at work, Borsboon M. W drs 3440, 66, email bai, Ba MW. Drs, C. A email @nwo.n.
• Mc Crath J. (1997): Stress and Behavior organization, in Hand Book of Industrial Psychology, Rand Mc Nally.
• Tang, F. & Pang, Y. (2006): Job burnout, work-family interface and personal control of primary. Junior and senior middle school teachers chinse Journal of Rehabilitation 10(46), 82-85.
• Torrance, E. P. (1969). Prediction of adult creative achievement among high school seniors. Gifted Child Quarterly,13, Torrance, E. P. (1972a)

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الحساسية للمشكلات

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	أحس بوجود المشكلات بوضوح تام.					
2	اشعر بوجود الأخطاء في أي موقف امر به					
3	اتفهم وجهات نظر الآخرين منذ البداية.					
4	اميل إلى حل المشكلة قبل تطورها.					
5	امتلك عدد كبير من الحلول لاي مشكلة.					
6	اتعرف على السلبيات في أي موقف بسهولة					
7	نظرتي في الاشخاص لا تخيب.					
8	لدي قدرة على تعرف الإشكال قبل الآخرين					
9	أركز على جميع عناصر الموقف الذي اتعرض له.					
10	اتذكر ادق التفاصيل لاي مشكلة تواجهني.					
11	أجد نفسي حساسا تجاه أي مشكلة تواجهني.					
12	لدي مرونة كبيرة في التعامل مع الشخصيات المختلفة.					
13	أدرك نواحي الضعف لاي موقف يواجهني					
14	اميل إلى استكشاف كل ما يحيط بي.					
15	ابادر إلى متابعة أي عمل يحتاج لذلك.					
16	أشخص السلبيات لاي شيء بدقة.					
17	اتعرف إلى مواطن الخلل في أي عمل أكلف بأدائه.					
18	اواجه كل المشكلات بحلول منطقية.					

19	اتعامل مع جميع المشكلات بايجابية سواء كانت صغيرة أو كبيرة.					
20	الاحظ المشكلات قبل انتباه الآخرين لها.					

ملحق (2)
مقياس التشتت المعرفي

ت	الفقـــرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	يصعب علي مواجهة الصعوبات الدراسية.					
2	اتردد عندما اكون في موقف اتخاذ قرار					
3	أجد صعوبة في الانتباه لاي نشاط علمي					
4	أجد صعوبة في تجميع افكاري تجاه أي مسالة					
5	اعاني من ضعف في التركيز على ابسط الامور					
6	أجد أن اعمالي غير منتظمة باستمرار					
7	يصعب علي استرجاع معلوماتي المهمة					
8	قدرتي محدودة في حل المشكلات.					
9	اتجنب تخطيط أهدافي للمستقبل.					
10	اتهرب من أي مسؤولية تسند لي.					
11	اتجنب الحوار العميق مع الآخرين.					
12	اتكاسل عن تنفيذ ما يطلب مني					
13	تزعجني تساؤلات الآخرين					
14	تستنفذ طاقتي عندما اربط المعلومات مع بعضها البعض.					
15	يشرد ذهني أثناء الدرس باستمرار.					
16	انزعج عندما اقوم باشياء فيها تفكير.					
17	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية.					
18	اشعر بالضيق عندما اتعرض لاي مشكلة.					
19	اعتقد أن افكاري مشوشة وغير منتظمة.					
20	أفضل العمل العضلي على العمل الذهني.					
21	أفضل ترك الدراسة باستمرار.					
22	اتوتر عندما اخوض اي امتحان					
23	أنسى كثير من المعلومات.					
24	احتاج إلى وقت طويل للإجابة عن الأسئلة.					
25	يزعجني تشتت افكاري وعدم تنظيمها					

Sensitivity of the Problems and its Relationship to Cognitive Dispersal among University Students

Asst.Prof.Dr. Amjad Kadhum Faris
Imam Al-Kadhum College (peace be upon him)
amjadkazem@alkadhum-col.edu.iq/ 07709250459

Abstract:

The current paper aimed at identify the sensitivity of the problems, cognitive dispersion among university students, and the significance of differences in sensitivity according to gender (male-female), and to identify the correlation between the sensitivity of the problems and cognitive dispersion, and to achieve the objectives of the research, which required building two tools to the variables of the research , the sensitivity of the problems, which consists of (20) items, and cognitive dispersion, which consists of (25) items, and the validity and reliability of the two tools were verified, Then the two tools were applied to a sample of (400) male and female students, and the results were Submitted as follows:

1- The research sample of the study is not sensitive to problems.

2-There are no statistically significant differences in the sensitivity of problems according to gender (males - females) .

3-The sample of the research has cognitive dispersion.

4-There are no statistically significant differences in cognitive dispersal according to gender (males - females) .

5-There is a negative correlation between the sensitivity of the problems and cognitive dispersal.

The study came out with a number of results found in conclusion, recommendations and suggestions.

Keywords: sensitivity of the problems, cognitive dispersal, and Creative thinking .